أغلبا بصيغة المفعول به

يضاف إلى ذلك إسناد الفعل يبغي إلى الممدوح، وكذلك الفعل (يغشى)، وذلك بدليل تعليق الجار والمجرور (من القوم).

بذا صار الممدوح هو الباغي وهو الغاشي. هذا ما تقوله هذه الأبيات وما تنص عليه أيضاً الأبيات الحادي عشر والثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر.

من هنا فإن البيت السابع لا ينتمي إلى دلالات القصيدة ولا يتساوق معها.

والسؤال الآن هو: لماذا جاء هذا البيت في هذه القصيدة؟

لقد أتى البحتري بهذا البيت تحت ضواغط الشعور بحالة الانكسار في نصه.

لقد أدرك البحتري شرط العدالة، وأراد أن يدخل هذه الدلالة في قصيدته. ولذا أقحم البيت السابع، وطرح شهادته في البيت الثامن (شهدت لقد أنصفته). ولكن ذلك يأتي من خارج النص، لا من داخله. إنه يأتي نتيجة لاحساس ثقافي، وليس نتيجة لحالة إبداعية. ولذا فإن البحتري يلصقه في النص إلصاقاً.

إنه يفعل ذلك لأنه يعرف أن من شروط المديح أن يتم إظهار الممدوح على أنه عادل ومنصف وكريم وغيور. ولقد احتاج البحتري لإظهار صاحبه بهذه الصفة. فادعى له صفة العدالة وأشبع بذلك إحساسه بسدّ نقص قصيدته. وبدا له أن قد أكمل شروط المديح فشهد لصاحبه بالإنصاف.